القسم الثاني من حوار التقريب مع رئيس المجلس الاعلى للتقريب

في هذا القسم من الحوار الودي مع اية ا التسخيري يشرح سماحته اهم نشاطات المجمع العالمي للتقريب خلال ثلاثة عقود والانجازات التي حققها .

التحرير:

كما تعرفون ان من اهم اهداف الثورة الاسلامية في ايران هي دعوة المسلمين الى الوحدة والسعي الى تحقيق هذا الهدف بشتى السبل منذ انطلاق الثورة الاسلامية الى الانتصار بقيادة الامام الخمينى الراحل حتى انتقال القيادة الى الامام الخامنه اي. فقد وضعت الاسس والقواعد المتينة لتركيز وترسيخ عملية التقريب وتحقق الوحدة الاسلامية،السؤال هنا بالذات عن دور المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الا سلامية في ترسيخ و تقوية الفكرة التقريبية في المجتمع الاسلامي بشكل عام؟

• آية ا التسخيري:

كما تفضلتم الجمهورية الاسلامية اعلنت منذ انطلاقتها ان الوحدة الاسلامية هي احدى اهم اهدافها وعملت على تحقيق ذلك، من خلال التركيز عليها في دستورها و من خلال الدعوة ونشر ثقافة الوحدة و اعلان الاسبوع الوحدة الاسلامية في الربيع الاول وكذلك في كل المناسبات كانت تعلن هذا المعنى و تقيم المؤتمرات العالمية سواء في الداخل أو في خارج البلاد للدعوة الى الوحدة و التركيز على القضايا المشتركة ومن اهم خطواتها تشكيل المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية بامر من الامام الخامنئي "حفظه ا" ليواصل عمل دارالتقريب بين المذاهب في القاهرة و اُنتخب احد العلماء البارزين امينا عاما لهذا المجمع العالمي و سُجل لها نظام اساسي يؤكد ان اهدافه و اهداف المجمع تتلخص في ما يلي:

اولاً: المساعدة في امر احياء ونشر الثقافة والتعاليم الاسلامية والدفاع عن ساحة القرآن وسنة النبي الاكرم.

ثانياً: السعي في سبيل تحقيق التعارف الاكثر بين العلماء و المفكرين والقادة الدينيين من العالم الاسلامي في المجالات العقائدية والفكرية والاجتماعية والسياسية .

ثالثاً: اشاعة فكرة التقريب بين المفكرين والشخصيات النخبوية في العالم الاسلامي ونقل ذلك الى الجماهير المسلمة وتوعيتها بمؤامرات الاعداء المفرقة بين الامة.

رابعاً: السعي لتحكيم واشاعة مبدأ الاجتهاد و الاستنباط في المذاهب الاسلامية.

خامساً: السعي لايجاد التنسيق

الجمهورية الاسلامية اعلنت منذ انطلاقتها ان الوحدة الاسلامية هي احدى اهم اهدافها وعملت على تحقيق ذلك، من خلال التركيز عليها في دستورها و من خلال الدعوة ونشر ثقافة الوحدة و اعلان الاسبوع الوحدة الاسلامية في الربيع الاول .

و تشكيل الجبهة الواحدة في قبال التآمر الاعلامي والهجوم الثقافي لاعداء الاسلام وفقاً للمبادئ الاسلامية المسلم بها. واخيراً نفي موارد سوء الظن و الشبهات بين اتباع المذاهب الاسلامية.

هذه هي الاهداف التي اُنشأ لأجلها المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية وعُينت لها استراتيجية و خطّ عشرية وفي كل عام يقوم المجلس الاعلى بالموافقة على الخطّة السنوية وله جمعية عمومية بلغ عدد اعضائها لحد الآن ٢٣٥ عالما من علماء المذاهب الاسلامية المختلفة . هذه خلاصة عن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية.

• التحرير:

ما هى أهم النشاطات التي قام بها المجمع خلال مايقارت العقود الثلاثة؟

• آية ا التسخيري:

تتلخص الاعمال التي قام بها هذا المجمع بالامور التالية

اولاً: عقد المؤتمرات المختلفة التي تطرح قضايا تهم الامة الاسلامية واهم هذه المؤتمرات هو مؤتمر الوحدة الاسلامية الذي ينعقد في كل عام في اسبوع الوحدة الاسلامية الممتد بين الثاني عشر الى السابع عشر من ربيع الاول وقد عقد لحد الآن ثلاثة وعشرين مؤتمراً درس في هذه المؤتمرات قضايا مهمة منها

الوحدة الاسلامية و معطيات هذه الوحدة والتقريب بين المذاهب واساليبه .

رواد الوحدة والتقريب.

اسس التقريب من وجهة نظر المذاهب الاسلامي.

الحكومة من وجهة نظر اسلامية.

خصائص الاسلام العالمي.

الاسلام والامة الاسلامية في القرن الحادي والعشرين.

الامة الاسلامية آلامها و آمالها.

مكانة اهل البيت عند الامة.

الاصالة والمعاصرة في فقه المذاهب الاسلامية.

عالمية الاسلام والعولمة.

الصحوة الاسلامية آفاقها وترشيدها.

وامثال ذلك من المواضيع، وحضر في هذه المؤتمرات عدد كبير من العلماء والمفكرين الاسلاميين من اقطار العالم و جمع فيها من علماء الدين والمثقفين على اختلاف مذاهبهم وقدمت بحوث قيمة. وقام المؤتمر بنشر هذه البحوث باللغة العربية واللغة الفارسية والانكليزية وفي الواقع شكل هذا المؤتمر تياراً اسلامياً واسعاً. وايضا الندوات التي يعقدها المجمع في خارج البلاد وفي داخلها حول هذه القضايا وعقد ندوات كثيرة في انحاء العالم الاسلامي، كما عقد ندوات كثيرة في داخل البلاد حيث يجتمع كثير من العلماء و يتحدثون عن مسائلهم بكل حرية ولايمكن احصاء هذه الندوات في هذه المقابلة.

العمل الثالث في مجال المؤتمرات هو ارسال الوفود و العلماء والحضور في المؤتمرات العالمية وطرح الفكر التقريبي، اعتقد ان هذه المؤتمرات تجاوزت لحد الآن الاربعمائة مؤتمرا.

وقد اقيمت هذه المؤتمرات في شتى انحاء العالم الاسلامي، هذا هو الخط الاول لعمل مجمع التقريب وهو اقامة الندوات و المؤتمرات أو المشاركة في المؤتمرات في انحاء العالم الاسلامي.

العمل الثاني أو الخط الثاني الذي عمل عليه المجمع العالمي هو ارسال وفود الى الدول المختلفة لتبيين فكرة المجمع و شرح اهداف التقريب عبر اللقائات المشتركة مع مختلف الشخصيات و الفئات الاجتماعية .

الخط الآخر هو خط دعوة الوفود من انحاء العالم واللقاء معها و فتح قضايا التقريب. وقد التقينا في هذا المجال

من نشاطات المجمع العالمي للتقريب هو التنسيق والعمل في جبهة واحدة لمواجهة التآمر الاعلامي والهجوم الثقافي على الاسلام .

بعشرات الوفود التي زارت الجمهورية الاسلامية بدعوة من المجمع أو بدعوة من مؤسسات اخرى، ومن الاعمال التي قام بها المجمع تأسيس مركز للبحوث و الدراسات العلمية والتحقيقية. وقد قام هذا المركز بدراسة كثير من المشاريع ، وقدم نتاجاً قوياً في هذا المجال،حيث انتج في حقل التفسير وعلوم القرآن و الاحاديث النبوية وايضا في مجال الفقه المقارن واصول الفقه المقارن والعقائد الاسلامية والوحدة الاسلامية ، تاريخ الاسلام، حياة اهل البيت (ع)، وفي كل هذه الدراسات ينظر الى الآراء المشتركة الموجودة لدى المذاهب الاسلامية .

الخط الآخر نشر هذه الكتب في انحاء العالم حيث بلغت هذه الكتب لحد الآن اكثر من ثلاث مئة عنوان طبعت بطبعات متكررة وبلغات مختلفة، و كان لها الاثر الكبير في مجال نشر ثقافة التقريب في كافة بقاع

الارض .

والخط الآخر الذي قام المجمع بالعمل فيه هو خطّ التعليم . فالمجمع يقوم على مستوى الدراسات الدينية التقليدية والحوزوية بعقد دورات تعليمية لمختلف الطلاب كما انشأت جامعة المذاهب الاسلامية وهي تدرس مختلف المذاهب وتعمل على تربية الطالب تربية تقريبية.

الخط الاخر الذي عمل فيه المجمع هو خطّ نشر الاعلام التقريبي وفي هذا المجال أسس وكالة انباء التقريب بين المذاهب الاسلامية التي قامت بدور كبير في نشر الفكر والخبر التقريبي وبلغات مختلفة كماقام بدعم قناة الوحدة التلفزيونية التي تعمل على تنظيم برامجها في هذا الاطار.

للمجمع ايضا نشاط في الانترنت والفضاء المجازي كما يقال وله العشرات من المواقع التي تنشر اخبار التقريب و فكر التقريب ونتاج مجمع التقريب واخبار ونشاطات مجمع التقريب بلغات ربما وصلت الى ثمانية عشر لغة،و في هذا الخط ايضا نعمل بالحضور والاستجابة للمقابلات الصحفية والمقابلات التلفزيونية في شتى القنوات في انحاء العالم الاسلامي، هذه هي الخلاصة.

طبعاً هناك نشاطات كثيرة اخرى بالتعاون مع مختلف المؤسسات يقوم بها المجمع لتحقيق اهدافه،و للمجمع نشاطات عملية لحل بعض المشكلات كما كان له دور في فظّ بعض النزاعات الدموية في الباكستان والاختلافات الكبيرة التي حدثت في العراق و...فالمجمع قام بدور ما بتأليف القلوب وحل هذه المشاكل.

• التحرير:

الاسئلة كثيرة لكن مراعاة للاختصار والوقت المحدد سوف نختصر الاسئلة؛المعروف ان هذه المسيرة واجهت تحديات و عقبات كبرى من حيث الفكر ومن حيث المجتمع الذي لايتقبل الحركة التغييرية بسهولة، الحركة التقريبية هي قدتكون نوع من الحركة التغييرية الاصلاحية لهداية المجمتع الى المسير الصحيح بعد ان

حاولت

حركة التقريب ، حركة مباركة لتصحيح الاوضاع وانقاذ الامة من الاستبداد وتهميش الشعوب والذيلية للغرب والتبعية لمخططاتهم الاستكبارية .

الأيادي الداخلية والاجنبية لحرفه عن مسيرته، هناك عقبات هناك تحديات بدون شك واجهتكم في هذا المجال لو تفضلتم علينا بذكر بعض العقبات المهمة قدر ماتتيح الفرصة ؟

• آية ا التسخيري:

اهم العقبات هي المنافع السياسية لبعض الحكومات التي لاترضى بهذا الاسلوب و العمل وكذلك العقبات التي يضعها بعض المنتسبين للعلم دون وعي للاهداف الذي يرمي بها المجمع وبعض العادات الاجتماعية كانت تقف عقبة امام عمل المجمع، من قبيل الاهانات التي توجه لرموز هذه المذاهب من اتباع المذهب الآخر وايضا من قبيل التكفير من قبل المنتسبين للعلم للمذاهب الاخرى و اعتقد انه من اكبر العقبات جهل الكثيرين باهداف التقريب وعدم تعرف بعض المسلمين على حقيقة البعض الآخر، هذه كلها كانت تقف عقبة بوجه عمل المجمع ولكننا نعتقد ان هذه العقبات الى زوال لأن الطبيعة الاسلامية مع التقريب و لأن الطبيعة الانسانية تتفق مع أسس التقريب ، و البشرية تسير يوما بعد يوم نحو التفاهم والتعايش والعقلانية والحوار المنطقي وكل هذه الامور تدعم مسيرة التقريب دعماً كاملا ولانرى في هذه العقبات ما يمنع من مواصلت السير بقوة نحو تحقيق هذه الاهداف.

• التحرير:

واخيراً نظراً الى ما يحدث في عالمنا الاسلامي والذي يطلق عليه انتفاضة الشعوب في الصحوة الاسلامية المعاصرة كيف تجدون آفاق الحركة التقريبية في هذه الظروف الجديدة و خاصة نحن نشاهد هناك تغييرات

اساسية في الانظمة التي تحكم البلدان الاسلامية شيئا فشيء ؟

• آية ا التسخيري:

نحن نعتقد ان هذه الحركة ، حركة مباركة وتسير في الاتجاه الصحيح لتصحيح الاوضاع و انقاذ الامة من الاستبداد و تهميش الشعوب و الذيلية للغرب و التبعية لمخططات الغرب الاستكباري الصهيوني ، و بالتالي اعطاء الامة دورها في تقييم مسيرتها وفي حكم نفسها بنفسها، انا اعتقد ان هذه الحركة تنطلق من منطلقات اسلامية أو بالاحرى منطلقات تنسجم مع التعاليم الاسلامية كما انها تؤدي الى ان ينتشر الوعي القرآني بشكل اكبر فهي حركة مباركة.

وايضا إن الدعوة الى التقريب بين المذاهب الاسلامية والوحدة الاسلامية، اثرت في خلق هذا الوعي الذي انتج هذه التغييرات وايضا ان هذه التغييرات تؤدي الى تحقيق اهداف الدعوة الاسلامية شاء البعض او ابى، طبعاً نحن نتخوف على هذه الحركة من مؤامرات العدو التي تعمل عل تحريف افكارها وعلى ركوب هذه الموجة و سوقها نحو اهداف مشؤومة.

التحرير: نشكر سماحتكم على هذه الفرصة الثمينة التي منحتموها ايانا ونتمى لكم دوام الصحة والعافية وطول العمر لخدمة الاسلام والامة الاسلامية والبشرية جمعاء؛ إن شاء ا.

المصدر : رسالة التقريب العدد ٩٢